المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 06-03-2007 العـــدد : 12317
الصفحـات : 4 المسلسل : 37

اتصالات لدراسة الاستعانة بالتقنية النووية السلمية

«التعاون» يطالب بتعجيل كسر الحصار عن الفلسطينيين

دعوة لحل سلمي مع ايران وتنبيه من مخاطر الحفريات بالقدس

اليوم - الرياض

عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماع المجلس الوزاري في دورته الـ 102، في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض، برئاسة صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية رئيس الدورة الحالية الذي أشار في كلمته الافتتاحية الى أن الأزمات التي تعيشها المنطقة أوجدت واقعا غير مسبوق أفرز العديد من عوامل التوتر والاضطراب في أرجائها وشهد بروزا لقضايا جديدة لعل أخطرها ما تواجهه أمتنا العربية والاسلامية من اذكاء لنار الطائفية واثارة للفتنة بين السنة والشيعة.

وأصدر المجلس بيانا ختاميا مساء أمس أشار فيه الى أنه تم استعراض ما تحقق في مسيرة التعاون المشترك خاصة في القضايا السياسية الاقليمية والدولية.

وكلف المجلس الامين العام عبدالرحمن العطية بالمتابعة والتنسيق لتنفيذ المشاريع الخليجية في اليمن وفق البرامج الزمنية المحددة لها.

ورحب بالنتائج الايجابية التي تم تحقيقها في المفاوضات بين دول المجلس وكل من الاتحاد الاوروبي والصين ومجموعة الميركسور ودول الافتا واليابان واعرب عن تطلعه للانتهاء من هذه المفاوضات في اسرع وقت ممكن.

وأبدى ارتياحا للقرارات المتعلقة بمجال شؤون الانسان والبيئة، ولما تم من اجراءات ودراسات في مجالات التعاون العسكري، وكذلك في اطار التبادل التجاري وانسياب السلع وتعميق مفهوم المواطنة الاقتصادية من خلال تنقل المواطنين بالبطاقة الشخصية والتسهيلات للوافدين المقيمين في دول مجلس التعاون.

وفي مجال مكافحة الارهاب اكد المجلس الوزاري على مواقف الدول الأعضاء الثابتة والراسخة لنبذ هذه الظاهرة الخطيرة، مدينا بشدة العمل الارهابي الاجرامي الذي أودى بحياة 4 من الفرنسيين الأبرياء بالقرب من المدينة المنورة معبرا عن تعازيه الحارة ومواساته الصادقة لعائلة الشهداء الفرنسيين وذويهم وللحكومة الفرنسية والشعب الفرنسي الصديق.

وأكد الوزراء ثقتهم في قدرة وكفاءة قوات الامن السعودية في تتبع مرتكبي هذا العمل المشين وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم المستحق.

وفي مجال التقنية النووية للاغراض السلمية طالب المجلس الوزاري بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من كافة اسلحة الدمار الشامل بما فيها منطقة الخليج مع الاقرار بحق دول المنطقة في امتلاك الخبرة في مجال الطاقة النووية للاغراض السلمية وان يكون ذلك متاحا للجميع في اطار الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

وفي هذا الاطار قدم الامين العام لمجلس التعاون تقريرا للمجلس الوزاري حول الاتصالات التي أجراها مع مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية تمهيدا لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ توجيه مقام المجلس الاعلى في دورته الماضية باجراء دراسة مشتركة لدول مجلس

المصـــــدر : اليوم

التـــاريخ : 06-03-2007 العـــدد : 12317

الصفحـات : 4 المسلسل : 37

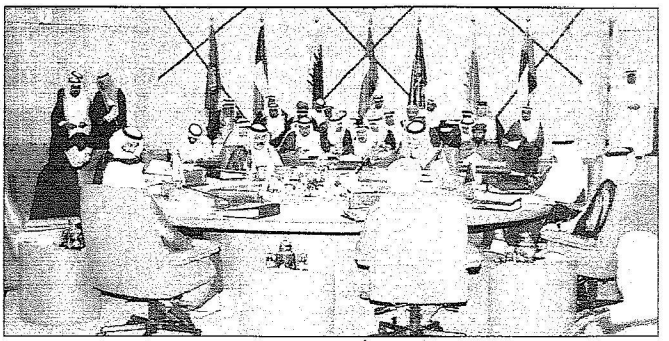

وزراء خارجية دول مجلس التعاون خلال اجتماعهم أمس في الرياض

التعاون في مجال التقنية النووية للاغراض السلمية طبقا للمعايير والانظمة الدولية.

وفي الجانب السياسي، رحب الوزراء بتوصل الاخوة الفلسطينيين في منظمتي فتح وحماس الى توقيع اتفاق مكة لانهاء الاقتتال الداخلي وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية تصون وحدة الصف الفلسطيني وتعزز أمنه واستقراره الداخلي واعتبار ذلك خطوة كبيرة وهامة في الاتجاه الصحيح املا أن تؤدي الى رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني والتخفيف من معاناته وتحسين مناخ الحوار والاتصالات لاستئناف المفاوضات للوصول الى تحقيق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للبقاء وعاصمتها القدس الشريف.

وثمن المجلس عاليا الجهود الكبيرة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية في جمع الفرقاء الفلسطينيين للتوصل الى هذا الاتفاق التاريخي الهام في مسيرة القضية الفلسطينية.

وفي هذا الاطار دعا المجلس الوزاري المجتمع الدولي والولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية واللجنة الرباعية الدولية الى الاسراع في جهود كسر الحصار عن الشعب الفلسطيني ودعم حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية لعونها على تهيئة الاجواء السياسية لاستئناف المفاوضات واحياء عملية السلام.

وفي هذا السياق طالب المجلس الحكومة الاسرائيلية بالكف عن ممارسات القرصنة والسياسات الاستفزازية والاعتداءات المستمرة على الشعب الفلسطيني والكف عن عن كل ما من شأنه عرقلة الجهود الفلسطينية والعربية والدولية الهادفة الى استئناف مفاوضات السلام.

ووصف المجلس الأعمال الاسرائيلية في محيط المسجد الأقصى بأنها انتهاك صارخ لحرمته وتهديد لبنيته الاساسية معربا عن قلق بالغ واستياء شديد ازاء ذلك، داعيا المجتمع الدولي ومنظمة اليونسكو لتدخل حازم.

و طالب المجلس الوزاري المجتمع الدولي بايلاء أهمية قصوى للتوصل الى حل عادل لقضية الشرق الاوسط وفقا لقرارات الشرعية الدولية حيث ان التسويات الجزئية والتدابير المؤقتة لم تعد كافية او مقبولة لتوفير الامن والاستقرار في المنطقة.

وأعرب المجلس عن الأسف لعدم احراز تقدم يذكر في الاتصالات المباشرة والاقليمية والدولية التي تجرى مع ايران بشأن احتلالها للجزر الثلاث التابعة لإمارات العربية المتحدة.

كما دعا في نفس الوقت الى ضرورة التوصل الى حل سلمي لأزمة البرنامج النووي الايراني وحث طهران على مواصلة الحوار مع المجتمع الدولي والتعاون الكامل في هذا الشأن مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما طالب البيان اسرائيل بالانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي.

ودعا الى احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق وهويته العربية والاسلامية ورفض أي دعاوى لتقسيمة وتجزئته.

وأكد البيان الوزاري ان حل الازمة العراقية يقع في المقام الاول على الحكومة العراقية والقيادات السياسية ودعم وتعاون الدول العربية ودول الجوار (واس) لكي تتمكن من تحمل المسئولية في تفعيل جهود المصالحة الوطنية.

ورحب الوزراء بالاجتماع العاشر لوزراء خارجية دول الجوار للعراق في بغداد بتاريخ 10 مارس الجاري بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن والمنظمات الدولية والاقليمية المعنية. ورحب بالخطوات الجادة التي تتخذها الحكومة العراقية لتنفيذ الخطة الامنية لفرض القانون ومطاردة بؤر العنف والارهاب ومصادر التهديد لامن المواطنين والقبض على المسلحين القتلة من المنظمات الارهابية وبقايا النظام السابق وفرق الموت والمليشيات وعصابات الجريمة المنظمة ودعم اجراءات الحكومة في سحب السلاح غير الشرعي وتوفير الخدمات واعادة المهجرين الى مناطقهم ومساكنهم وتحقيق برنامج المصالحة الوطنية لكافة فئات الشعب العراقي.

وبشأن الوضع في لبنان، استنكر المجلس العودة الى ما يشهده الشارع اللبناني من مظاهر من شأنها زعزعة الامن والاستقرار خاصة بعد ما شهدته الساحة اللبنانية من تلاحم وتضامن ومظاهر وحدة ابناء الشعب اللبناني ابان الحرب الاسرائيلية الشرسة على لبنان.

ودعا المجلس الفرقاء والقوى السياسية اللبنانية الى اللجوء الى الحوار البناء وتغليب المصالح الوطنية العليا وبما يؤمن وحدة واستقلال لبنان ويعيد له الامن والاستقرار بعيدا التدخلات الخارجية.

كما عبر المجلس عن أسفه لاستمرار تردي الاوضاع وما يترتب عليها من معاناة انسانية في اقليم دار فور داعيا الحكومة السودانية والفصائل السودانية الى اللجوء الى الحوار ووضع المصالح العليا للشعب السوداني الشقيق فوق كل اعتبار.وعبر المجلس عن أسفه لاستمرار الصراع ومسلسل الازمات والعنف الدائر في الصومال. ودعا الاطراف الصومالية المتصارعة الى تحكيم العقل واللجوء الى المفاوضات والحوار للتوصل الى حل توافقي ينهي معاناة الشعب الصومالي الشقيق ويجنبه المزيد من الانقسام والتدخلات الخارجية في الشأن الصومالي.

ورحب المجلس الوزاري بالقمة العربية المقرر انعقادها في الرياض بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من 28 الى 29 مارس الجاري. وفي كلمته خلال الاجتماع، قال صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل «من الطبيعي ان نركز في اجتماعنا اليوم على المواضيع والمسائل التي تشكل محور اهتمام قادتنا العرب الامر الذي يتطلب منا كأعضاء في الاسرة الخليجية التنسيق في الرؤى بقية الخروج بموقف موحد ازاء القضايا المطروحة».

وأكد سموه أن «القضية الفلسطينية تظل في موقع الصدارة من انشغالنا ..وفيما يتعلق بمستجدات قضية العرب الاولى وتتعلق باتفاق مكة المكرمة بين الفلسطينيين والذي نأمل ان يشكل نقطة تحول هامة في اسلوب تعامل القيادة الفلسطينية مع المجتمع الدولي بما يخدم اهداف قضيتنا العادلة والمعروف ان اكثر من اساء الى هذه القضية أن اصحابها في السابق عجزوا عن مخاطبة المجتمع الدولي بصوت واحد خاصة فيما يتعلق بطريقة تعاطيهم مع سبل رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني ومواجهة الاجراءات التعسفية التي يتعرضون لها من قبل السلطات الاسرائيلية التي ما انفكت تمارس هذا التعسف وتمعن في اعتداءاتها».

ونبه سموه الى مخاطر ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي من أعمال حفر وتخريب في محيط المسجد الاقصى. وتطرق الى الوضع في العراق وقال ان التدهور الامني الخطير الذي يدفع ثمنه العراقيون دما ولحما كل يوم في سياق دوامة لا تنتهي من العنف والتفجير يضع على كاهل الحكومة العراقية مسؤوليات جسام نحو التعامل مع الواقع الامني الخطير في العراق. وان الخطة الامنية التي اعتمدتها الحكومة العراقية لن تحقق مبتغاها الا في اطار مصالحة وطنية حقيقية.

وتناول سموه ما يجرى على الساحة اللبنانية فقال ان الوضع هناك ما زال يراوح مكانه من حيث حالة الاضطراب السياسي وانعدام الاستقرار.

داعيا اللبنانيين الى حسم أمرهم في تغليب المصلحة الوطنية.